

ويتلوى العاهل من التشنج بتأثير الـ «هَومَا»، غير أنه لا يُفترض في أي شخص عادي أن يُوقف هذه الإفراطات الخارقة. ويستسلم العاهل للهديان، بيد أنه لا يُفترض في أي شخص عادي أن يسمع ما يصيح به أو يُغمغم؛ ويقول عنه المؤمنون إنه في حديث سرّي مع أجداده.

وفاضت روح ملك الملوك في أثناء ممارسته ربوبيته تحت عيني الخادم العجوز الأصمّ الجامدتين الساهرتين.

وفي الليل، وبينما كان الشعب والأعيان لا يزالون يشربون في صحّة الإلهي «هرمز»، كان رؤساء الطبقات المجتمعون للانتخاب قد عينوا ملك الملوك الجديد. «بهرام». ذلك الذي كان الكهنة يُؤثرونه.

تُرى من كان يستطيع أن يخطيء في هويّة المُسمّين؟ ولكن من يستطيع أيضاً أن يُعاقبهم أو أن يُقدّم الدليل على تجريمهم؟ وتقرّر أن العاهل لم يتحمّل شراب الألهة، أو أنه ربما لم يكن جديراً بشربه، أو ربما لم يوافق ملاك الـ «هَومَا» على تنويجه. بل لقد قدّمت بداهة الجريمة حجّة للقتلة: لو أراد «كردير» أن يقتل فهل كان يفعل ذلك بيديه أمام البلد مُتجمعاً؟